بأيديهم إلا دعوى الألهام والقحة والمجاهرة بالكذب ولا يلتفتون إلى مناظرة ويكفي من الرد عليهم ان يقال لهم ما الفرق بينكم وبين من ادعى أنه الهم بطلان قولكم ولا سبيل إلى الانفكاك من هذا وأيضا فإن جميع فرق الاسلام متبرئة منهم مكفرة لهم مجمعون على أنهم على غير الإسلام نعوذ با من الخذلان .

قال أبو محمد والأصل في أكثر خروج هذه الطوائف عن ديانة الإسلام أن الفرس كانوا من سعة الملك وعلو اليد على جميع الأمم وجلالة الخطير في أنفسهم حتى أنهم كانوا يسمون أنفسهم الأحرار والأبناء وكانوا يعدون سائر الناس عبيد لهم فلما امتحنوا بزوال الدولة عنهم على أيدي العرب وكانت العرب أقل الأمم عند الفرس خطرا تعاظمهم الأمر وتضاعفت لديهم المصيبة وراموا كيد الإسلام بالمحاربة في أوقات شتى ففي كل ذلك يظهر ا سبحانه وتعالى الحق وكان من قائمتهم ستقاده واستاسيس والمقنع وبابك وغيرهم وقيل هؤلاء رام ذلك عمار الملقب بخداش وأبو سلم السراج فرأوا أن كيده على الحيلة أنجع فأظهر قوم منهم الإسلام واستمالوا أهل النشيع بإظهار محبة أهل بيت رسول ا A واسشناع ظلم علي Bه ثم سلكوا بهم مسالك شتى حتى أخرجوهم عن الإسلام فقوم منهم أدخلوهم إلى القول بأن رجلا ينتظر يدعى المهدي عنده حقيقية الدين إذ لا يجوز أن يؤخذ الدين من هؤلاء الكفار إذ نسبوا أصحاب رسول ا A إلى الكفر وقوم خرجوا إلى نبوة من ادعوا إله النبوة وقوم سلكوا بهم المسلك الذي ذكرنا من القول بالحلول وسقوط الشرائع وآخرون تلاعبوا فأوجبوا عليهم خمسين صلاة في كل يوم وليلة وآخرون قالوا بل هي سبع عشر صلاة في كل صلاة خمسة عشر ركعة وهذا قول عبد ا بن عمرو بن الحرث الكندي قبل أن يصير خارجيا صغريا وقد سلك هذا المسلك أيضا عبد ا بن سبأ الحميري اليهودي فإنه لعنه ا أظهر الإسلام لكيد أهله فهو كان أصل إثارة الناس على عثمان Bه وأحرق علي بن أبي طالب Bه ومنهم طوائف أعلنوا بالالهية ومن هذه الأصول الملعونة حدثت الإسماعيلية والقرامطة وهما طائفتان مجاهرتان بترك الإسلام جملة قائلتان بالمجوسية المحضة ثم مذهب مردك الموبذ الذي كان على عهد أنوشروان بن قيما ملك الفرس وكان يقول بوجوب تاسي الناس في النساء والأموال .

قال أبو محمد فإذا بلغ الناس إلى هذين الشعبين أخرجوه عن الإسلام كيف شاؤا إذ هذا هو غرضهم فقط فا عباد ا اتقوا ا في أنفسكم ولا يغرنكم أهل الكفر والإلحاد من موه كلامه بغير برهان لكن بتمويهات ووعظ على خلاف ما أتاكم به كتاب ربكم وكلام نبيكم A فلا خير فيما سواهما واعلموا أن دين ا تعالى ظاهر لا باطن فيه وجهر لا سر تحته كله برهان لا مسامحة

فيه واتهموا كل من يدعون أن يتبع بلا برهان وكل من ادعى للديانة سرا وباطنا فهي دعاوى ومخارق واعلموا أن رسول ا A لم يكتم من الشريعة كلمة فما فوقها ولا